بحكومة مؤقتة فلسطينية معناه الاعتراف بالارض والشعب والحكومة التي تمثل هذا الشعب؛ الا ان هناك عدة اسئلة تطرح نفسها، مثل: هل هذا الوقت، بالذات، هو أوان اعلان تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة ؟ وهل اقتربت، بالفعل، بنادق الثوار من مائدة المفاوضات ؟ وهل هناك أي بارقة أمل بضمان مجرد انعقاد ما يسمى بالمؤتمر الدولي ؟ هل هناك ضمان باعترافات دولية وعربية بهذه الحكومة ؟ وهل ان اعلان مثل هذه الحكومة يجمع كل صفوف القوى الوطنية الفلسطينية، أم ان اعلانها هو بمثابة تفجير كامل للخلافات الداخلية ؟» (بكر، **مصدر سبق ذكره**، ص ٣١).

وسأل لطفي الخولي «حول ما اذا كان هذا القدر الذي تحقق من السلطة الوطنية الفلسطينية، من خلال الانتفاضة التي تقودها القيادة الوطنية الموحّدة، كافياً كأساس لاعلان حكومة مؤقتة: أم ان الامر يتطلب قدراً أكبر من السلطة، حجماً وكيفاً على السواء؛ بمعنى الا تظل السلطة الوطنية للانتفاضة في وضع المزاحم أو المتحدي لسلطة الاحتلال... وحسب؛ وانما تتطور الانتفاضة الى الحد الذي تتحرر معه، فعلاً، قطعة من الارض (غزة مثلاً)، فتصبح السلطة الوطنية، عندئذٍ، كاملة السيادة على ارض محررة؛ وبالتالي تكون الحكومة المؤقتة أكثر قوة ومصداقية، وتستند الى وجود وسيطرة منظمة التحرير على جزء محرر من أرض الوطن» (الخولي، **مصدر سبق ذكره**).

وبانتظار ما سوف يتضح مستقبلاً، ومع استمرار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، فان م.ت.ف. كما قال ياسر عرفات، «بعثت برسائل الى الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية، والى دول اوروبا الغربية، والى دول عدم الانحياز، والدول الاسلامية، والدول العربية ، تتعلق بمسألة تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى». وأوضح عرفات «ان مسألة تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى تقتضي موافقة كافة الفصائل الفلسطينية الممثلة في المجلس الوطني الفلسطيني، ومصادقة المجلس على برنامج سياسي يتعلق بهذه المسألة» (**فلسطين الثورة**، نيقوسيا، العدد ٦٨٣، ٢١/١/١٩٨٨، ص ٩).

أحمد شاهين